The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

للمرّة الثانية تتكرّر الإعتداءات على المناطق الشرقية وتستهدف المواطنين العزّل في أمنهم وأرزاقهم، بينما الجوقة المسؤولة تكتفي بعبارات الشجب والإستنكار ومعالجة الأمور بالمراهم والمسكّنات.

وإذا ما نظرنا بعمق إلى هذه الحوادث نرى أنها ليست مجرّد ردّة فعل على برنامج فكاهي كما يصوّرها البعض، ولكنها جزء لا يتجزّأ من الوضع العام المأزوم في البلاد، أو القسم الظاهر من جبل الجليد الذي يخفي الكثير من التشنّج والإحتقان، وهنا تكمن الخطورة.

أما الدولة فغائبة كعادتها، ولا تحضر إلى مسرح الأحداث إلا بعد وقوعها، ثمّ تتكفيء بإنتظار جولةٍ جديدة لكي تعود وتأتي بعد فوات الأوان، وهكذا دواليك... بعيداً كل البعد عن منطق التخطيط وإستباق الأحداث منعاً لوقوعها.

غنيّ عن القول إنّ هذا الوضع الشاذ لا يمكن أن يستمِرّ إلى ما لا نهاية، ومن غير المسموح للدولة أن تستمِرّ في معالجته على هذا النحو العشوائي والترقيعي، ولا بُدّ لها من أن تحزم أمرها وتبحث عن حلول جذرية لهذه الظاهرة غير المسبوقة في تاريخ الشعوب، أي ظاهرة الدولتين والجيشين وإزدواجيّة الأمرة والقرار... وإلا فالبلاد مشرّعة على شتّى أنواع الأخطار.

السؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا هذا الإستقواء المتمادي على المناطق الشرقية؟ والجواب يعود إلى تاريخ ٣١ كانون الثاني من العام ١٩٩٠ يوم إندلعت الحرب المجنونة بين القوّات اللبنانية والجيش وأدّت إلى سقوطها ونزع سلاحها وملاحقة قادتها وتهجير شبابها، الأمر الذي جعل منها اليوم مكسر عصا بعد أن كانت قلعة حصينة، وأمل اللبنانيين في قيام دولة قادرة ومتحرّرة وواعدة.

لا نقول هذا الكلام لتحريك السكين في الجرح ولكن لوضع الأصبع عليه، وللتذكير بفداحة الخطأ الذي إرتُكب يومذاك والذي سنبقى نعاني من آثاره السلبيّة لعدّة أجيالٍ قادمة، ولولاه لما وصلنا إلى حالة الضعف والهوان التي نعيشها الآن.

والأنكى من ذلك كله إننا، على ما يبدو واضحاً، لم نتعلم شيئاً من دروس الماضي القاسية... وهنا الطامة الكبرى!!!

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٩ حزيران ٢٠٠٦